IUGJEPS
Vol 26, No 5, 2018, pp 85 -108

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-10-20)، تاريخ قبول النشر (2017-11-20)

مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

د. مهى حامد عبدالله السعايدة [1,*]

[1] كلية الاميرة رحمة الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mhaalhamed@bau.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، تكون أفراد عينة الدراسة من (218) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصدياً من مدارس حكومية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/ 2017 وهم طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني ثانوي الأدبي والعلمي من الذكور والإناث في مدارس عيرا ويرقا التابعة لمديرية التربية والتعليم قصبة السلط في محافظة البلقاء. تم تطبيق أداة اختبار مفاهيم التربية والمدنية بعد التحقق من صدقها وثباتها والذي تضمن (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية بلغ (16.22)، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً 80٪. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى الطلبة تعزى لكل من الجنس والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من جنس الطالب والفرع الأكاديمي والصف التعليمي. وتوصي الدراسة بإعطاء المزيد من الاهتمام بمفاهيم التربية الوطنية والمدنية بصورة تساهم في توطيد العلاقة بين المواطن " المتعلم" ووطنه باعتبار أنّ العملية التعليمية تستهدف شخصية الفرد ككل.

كلمات مفتاحية: مستوى الاكتساب، مفاهيم التربية الوطنية والمدنية، المرحلة الثانوية، المتغيرات الديمغرافية.

The level of acquisition of secondary stage students in the Hashemite Kingdom of Jordan for the concepts of national and civic education and its relationship to some demographic variables

Abstract:

The purpose of this study was to investigate the level of acquisition of secondary stage students in Jordan for the concepts of national and civic education and its relationship to some demographic variables, The subjects of the study sample included (218) students were chosen purposefully from government schools in the second semester of the academic year 2016/2017. They are students of the first secondary and second secondary grades of literary and scientific from male and female at Ira and Yarqa schools within the Education Directorate in Assalt area / AL balqa governorate.

One tool has been applied for the study after investigation from validity and reliability for it, namely: the test of the concepts of national and civic education which include (35) paragraph from multiple-choice type. The study results showed that the arithmetic average for the level of acquisition of secondary school students in Jordan for the concepts of national and civic education was (16.22). And there was statistical significant difference (α = 0.05) between the level of acquisition of secondary stage students for the concepts of national and civic education compared to the educationally acceptable level (%80). And statistical significant differences were found in the level of acquisition of secondary school students for the concepts of national and civic education attributed to the variables: gender, academic branch, and educational grade. And statistical significant relationships were found in the level of acquisition of secondary stage students for the concepts of national and civic education attributed to the variables: gender, academic branch, and educational grade.The study recommends giving more attention to the concepts of national and civic education in a way that contributes to the consolidation of the relationship between the "learner" citizen and his homeland, considering that the educational process is aimed at the personality of the individual as a whole..

Keywords: the level of acquisition, concepts of national and civic education, secondary stage students, & demographic variables.

مقدمة الدراسة

كبيرة هي المهمات والمسؤوليات الملقاة على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات التنشئة الوطنية الاخرى المتمثلة بالأسرة والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني في غمرة التغيرات المتسارعة المذهلة في مجالات الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفة العلمية والتكنولوجية....الخ حتى أصبحت الحاجة ملحة وحتمية إلى الانتباه لمسألة إعداد الأجيال الناشئة في المجتمع وتمكينهم في الحياة تماشياً مع متطلبات العصر ومواكبتها والذي يكون من خلال أحد وسائل المجتمع الأساسية الأ وهي المؤسسات التعليمية التي من أهم أهدافها مساعدة الأفراد على فهم المجتمع الذي يعيشون فيه وأن يؤدوا أدوارهم بوعي وانتباه وبمسؤولية؛ وهذا الأمر يتم بوجود المناهج التعليمية وتدريسها الفعال وذو المعنى، ومعلمين ممن يمتلكون الكفايات التدريسية، والأنشطة المنهجية واللامنهجية بشكل عام، ومناهج الدراسات الاجتماعية ومناهج التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص والتي تستهدف تنمية تفاعل المتعلم مع مجتمعه وتعزيز ارتباطه بوطنه وانتمائه له واعتزازه به؛ أي بمعنى الاهتمام بمسألة التنشئة الوطنية "التربية الوطنية" التي تستهدف تنمية الحس الوطني وترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع منذ نعومة أظفارهم.

ومن هذا المنطلق فإنّ المدرسة تعتبر أحد أهم أدوات المجتمع التي يقع على عاتقها إحداث عمليات التغيير المرغوب في المجتمع كتعويد الناشئة على ممارسة خدمة المجتمع في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية ترسيخاً لمبدأ المواطنة، وحتى تكون المواطنة مبينة على وعي لابد وأن تتم بتربية مقصودة يتعرف الطالب"المتعلم" من خلالها إلى مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل مفهوم الوطن والنظام السياسي والحكومة والمجتمع والمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وصورها والحقوق والواجبات، ولهذا عملت الأردن على تضمين تربية المواطنة في المناهج المدرسية، حيث كان أهم توصيات مؤتمر التطوير التربوي عام 1987م إقرار مادة التربية الوطنية والمدنية في مختلف مراحل التعليم (طلافحة، 2012م،ص 345).

وفي هذا الاتجاه؛ تُعرّف التربية الوطنية بأنها تنشئة الفرد بأسلوب منظم قائم على مجموعة من المعارف والقيم والمسلكيات التي تجعله ذات قدرة على خدمة المجتمع وتطويره والدفاع عنه، وهي أيضاً إعداد المواطن الصالح (العناقرة والبواعنة والدمنهوري، 2009م، ص18). كما بيّن هربرت سبنسر المشار إليه في هندي (2009م، ص3) أن تعريف المواطن بالوطن الذي يعيش فيه وبنظمه وقوانينه وتقاليده وأعرافه وعاداته هو ما نسميه بالتربية الوطنية. وبالعموم فإنّ الدراسات الاجتماعية تُعرّف بأنها مادة مدرسية تساعد الطلبة على اكتساب المعارف الأساسية والمهارات والمواقف والاتجاهات الإيجابية اللازمة ليكونوا مواطنين مسؤولين ومساهمين في المجتمع (Foran, 2004, p1).

وفي ضوء هذا؛ فإنّ الدراسات الاجتماعية تسعى إلى تحقيق هدف تربوي يتمثل بتنمية المسؤولية المدنية"حقوق المواطنة" وتعزيزها لدى المتعلم فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ودور الحاكم والمؤسسات المدنية ويدرك للحقوقه بحيث يؤدي ذلك لتحقيق المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه وأمته وثقافتها وحضارتها وذلك باعتبار أن المنهج المدرسي يلعب دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والأسس التي يتبنّاها المجتمع والمبادئ والقيم التي يرتضيها، وأنه أداة فعالة في علاج المشكلات التي يعانيها المجتمع ومقابلة التحديات التي تواجهه (النصار وعبدالكريم،2010م، ص4). ذلك أن الهدف الأساسي من التربية الوطنية هو تحقيق التنشة الوطنية القائمة على إعداد المواطن الصالح المُحب لوطنه والمُضحي لأجله والمشارك في صنع القرار لما فيه من مصلحة الوطن والمواطن.

وفي السياق؛ تواجه الدول العربية الحديثة الكثير من التحديات والتي تشكل خطراً في استقرارها؛ حيث كان من أهم هذه التحديات أزمة المواطنة وما يصاحبها من تداعيات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية، فقد أدت التغيرات التي شهدها العالم العربي نتيجة ما يدعى بثورات الربيع العربي عام 2011 إلى زيادة الاهتمام بترسيخ قيم المواطنة وتنميتها من منظور حقوق الإنسان لدى أفراد المجتمعات باعتبارها صمام أمان لتماسك النسيج المجتمعي في هذه الدول؛ وهذا الأمر يتطلب إصلاح التعليم وتزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والقيم التي تؤثر في استعداد الطلبة للمشاركة العامة وتسهم في مساعدتهم على التكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات، حيث تسهم مقررات التربية الوطنية والمدنية ومقررات الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة في تنمية قيم المواطنة لما تتضمنه من معلومات وقيم عن النظام السياسي ومؤسسات الدولة، والحقوق والواجبات الوطنية، والولاء والانتماء للوطن، وتعزيز الوحدة الوطنية، وشمولها لمفاهيم المساواة في الحقوق والواجبات، والتعاون والتسامح، وتقبل الاختلاف في الآراء والتعددية والمشاركة، والعدل الاجتماعي، ذلك أنها تعكس واقع المجتمع وآماله وتطلعاته وطموحاته وماضيه وحاضره ومستقبله (يعقوب وابو عزام والشيخ والطراونة ونزال، 2012م، ص4-5). وهذا مع ضرورة الأخذ بالاعتبار أن الطلبة بحاجة لمشاركة المجتمع أكثر من الفهم الرمزي للمواطنة؛ إذا ما كانت الأنشطة في تنفيذ المنهج وممارسته تعكس خبرات تعليمية واقعية للطلبة وكمواطنين مشاركين ومساهمين في المجتمع (Foran, 2004,p13).

كما أن موضوع المواطنة والمضامين الفرعية لها تُعد الأساس الذي يجب ان تبنى عليه العلاقة بين الأفراد والدولة، وهو من الموضوعات التي استقطبت اهتماماً اكاديمياً وتربوياً متزايداً خلال السنوات الماضية خاصة فيما تشهده المنطقة من تحولات جعلت الكثير من المفكرين يحوّلون الأنظار نحو مفاهيم وتساؤلات متعددة ذات صلة بالمواطنة، والمشاركة، والتنمية، والتربية تمتلك دوراً في تهيئة هذه المجتمعات للانتقال إلى مجتمعات مواطنة تستطيع أن تواجه التحديات المتعددة (المعمري، 2014م، ص38).

ومن هذا المنطلق؛ فإن الطالب" المتعلم" كي يحقق التعلم الفعّال وذو معنى فإنّ عليه إدراك مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وامتلاكها والتي من شأنها تعزز لديه المعارف والمعلومات والمهارات والقيم الوطنية والتي من شأنها تجعله عضواً فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه قادراً على تحمل المسؤولية وإصدار القرارات واتخاذ الاحكام بصورة مقنعة ومؤثرة. وبهدف تحقيق هذا الامر فقد أعطت وزارة التربية والتعليم في الاردن موضوع التربية الوطنية جل الاهتمام والرعاية، حيث عملت على إعداد خطط التطوير التربوي التي ركزت على إعداد المعلمين المؤهلين للقيام بدور إيجابي وريادي في توليد التربية الوطنية وتنميتها لدى الطلبة ، وذلك بالاستناد إلى إعداد مناهج دراسية للتربية الوطنية يدرسها الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا، وبشكل يعمق لديهم المعرفة الوطنية والسلوك الوطني الحضاري المنتمي(الزيود، والخوالدة، 2007م، ص134). طبعاً هذا الأمر يتطلب أيضاً وجود معلمين ممن يمتلكوا الكفايات التدريسية التي تؤهلهم لقيادة الموقف التعليمي بشكلٍ يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة وتزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات وتحديد الأداء المقبول؛ ذلك أن المعلمين لهم دوراً مهماً في مجال مساعدة المتعلمين في المجتمع الإنساني لإيجاد الإنسان الصالح على أساس أن التربية الوطنية أيضاً فرعاً أساسياً في الدراسات الاجتماعية وتهتم بايجاد المواطن الصالح الذي يتولد وينشأ لدية الحس بالمسؤولية تجاه وطنه وأمته وإدراك وحدة التاريخ والثقافة وبناء الوطن؛ فالتربية الوطنية تضم التربية السياسية، والتربية المدنية، والتربية القومية، والتربية السكانية، والتربية الخلقية، والتربية البيئية، والتنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى الاهتمام بالقضايا الإنسانية (الصعوب، 2009م، ص145).

وكما هو معروف فإن عملية تطوير المعلمين قبل الخدمة هو حاجة ماسة بالنسبة للدراسات الاجتماعية؛ فهي أعظم العلوم إنسانية من بين العلوم الأخرى، ذلك أنها تهدف للتركيز أكثر على القضايا المدنية ومحتواه، ويمكن للطالب المعلم اكتساب المهارة والمعرفة لكونه مواطناً صالحاً من خلال الدورات والأنشطة المتعلقة بالمناهج الدراسات الاجتماعية؛ فالمدرسة ومعلميها أيضاً لهم أهمية كبيرة في تنمية القيم المدنية باعتبارهم عوامل رئيسية للتغيير الاجتماعي للجيل الجديد (Ahrari, Othman, Hassan, Samah, & D'Silva, 2013,p1). ومن هنا، تجيء هذه الدراسة للتعرف على مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وذلك في ضوء عدد من المتغيرات ديمغرافية المختلفة.

مشكلة الدراسة

لقد أولت المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمعات المختلفة اهتماماً كبيراً بالتربية الوطنية والمدنية حيث كتبت الأدبيات والدراسات والأبحاث حولها سواء من حيث تخطيطها أو تنفيذها أو تقويمها وجميعها تهدف إلى تطوير تدريس مساقات التربية الوطنية والمدنية والمحتوى التعليمي بهدف زيادة فعاليتها لتحقيق أهدافها المرجوة التي وجدت لأجلها والتي من أبرزها إعداد المواطن الصالح، خصوصاً في ظل الحاجة القائمة إلى عمليات التقييم والإصلاح والتطوير للمناهج التعليمية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية أو/ والتربية الوطنية والمدنية بشكلٍ خاص لتحقيق أهداف التعليم المنشودة لهذا الوطن" الأردن" ولكي يصبح طلبتنا قادرين على التفاعل والتعامل مع متطلبات تحقيق التنمية والمواطنة بشكلٍ إيجابي وفعّال ويتماشى مع التطورات الحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.... الخ على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي وحركات الإصلاح الشاملة فيها، وذلك في ضوء امتلاكهم للمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم التي من شأنها تنمي الحس الوطني وتعزز قيم المواطنة الصالحة ومقومات السلوك الوطني لدى الطلبة وهم مَنْ يشكلون أساساً لتطور وتقدم المجتمع الأردني ومؤسساته المختلفة. وعليه؛ فقد حددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي الآتي: **ما مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية، وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية الآتية / الجنس، والصف الدراسي، والفرع الأكاديمي؟** وعليه؛ حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الاول: ما مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية عن المعيار المقبول تربوياً (80%)؟

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية باختلاف الجنس (طالب، طالبة)؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية باختلاف الفرع الأكاديمي (الأدبي، العلمي)؟

السؤال الخامس: هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تبعاً لاختلاف مستوى صفهم التعليمي (الأول ثانوي، الثاني ثانوي)؟

السؤال السادس: هل هناك علاقة بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من : الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي؟

فرضيات الدراسة

1. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً 80%.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للجنس(طالب، طالبة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للفرع الأكاديمي (الأدبي، العلمي).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للصف التعليمي(الأول ثانوي، الثاني ثانوي).
5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من: الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي.

التعريفات الإجرائية

اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية: تُشير إلى امتلاك الطالب (المتعلم) للمعلومات والمعرفة المفاهيمية والوجدانية القيمية والمهارية المتعلقة بمادة علمية تربوية تشكل مساق التربية الاجتماعية والوطنية المنطلقة من الثوابت والأسس الأردنية المتمثلة بالعقيدة الإسلامية السمحة، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والدستور الأردني كالمعرفة بالحقوق والواجبات والحريات والهوية الوطنية وتاريخ الوطن والوحدة الوطنية والثقافة السياسية ومؤسسات التنشئة الوطنية والأسس الوطنية المتمثلة بالولاء والانتماء والاعتزاز والمساواة والعدالة والتسامح والحوار وقبول الرأي الآخر.....الخ والتي تهدف إلى تعزيز مقومات السلوك الوطني والالتزام بالمواطنة الصالحة وتحقيق المصلحة الوطنية العليا لدى أفراد الوطن. وتم قياس اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة المحصلة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية المُعد خصيصاً لذلك. كما قسم مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة المرحلة الثانوية إجرائياً إلى مستويين: فهم مرتفع، وحدد إجرائياً بحصول الطالب على الدرجة (16.2) فأكثر، ومستوى منخفض للطالب الذي حصل على درجة أقل من (16.2) في اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وذلك اعتماداً على المتوسط العام لدرجات الطلبة على الاختبار.

طلبة المرحلة الثانوية: هم طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني ثانوي الأدبي والعلمي من الذكور والإناث والمنتظمين رسمياً في المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تم تطبيق الدراسة وتنفيذها ضمن الحدود والمحددات الآتية:

1. اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس حكومية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016 وهم طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني ثانوي الأدبي والعلمي من الذكور والإناث في مدرسة الكرامة الثانوية المختلطة، ومدرسة يرقا الثانوية الشاملة المختلطة، ومدرسة يرقا الثانوية للبنين، ومدرسة زيد بن حارثة للبنين، ومدرسة عيرا الثانوية للبنات، ومدرسة عيرا الثانوية للبنين في منطقة عيرا ويرقا التابعة لمديرية التربية والتعليم قصبة السلط في محافظة البلقاء.

2. مدى صدق وثبات أداة الدراسة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة والذي تحددت نتائج الدراسة بمدى مصداقيتها وثباتها بوجه عام.

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية.
2. تحديد مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية في ضوء المعيار المقبول تربوياً (80%) .
3. التعرف إلى أثر بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الفرع الأكاديمي ، الصف التعليمي) لطلبة المرحلة الثانوية في تحديد مستوى اكتسابهم لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في موضوعها الحديث المعاصر من جهة وفي ناحيتين أخريين من جهة أخرى، وهما الناحية النظرية والعملية. ففي الناحية النظرية تنبثق أهمية الدراسة في محاولتها الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك من خلال إبراز أهمية امتلاك المعرفة حول مفاهيم التربية الوطنية والمدنية خصوصاً في ظل التطورات المختلفة على الساحة العربية والعالمية بالعموم، وعلى المستوى المحلي الوطني وما يشهده الأردن من تحديات وصعوبات في مجالات الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ ممّا يعكس ضرورة تعزيز العلاقة بين المواطن ووطنه "المواطنة الصالحة"، هذا بالإضافة إلى تقصي العلاقة بين اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والصف التعليمي والفرع الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وفي محاولة للكشف عن قدرة المناهج الدراسية في عملية التعلم ملاءمة وذات علاقة بحياة الطالب وتعزيز قدراته على توظيف المعرفة في الحياة اليومية، وتوافقها مع التوجهات التربوية الحديثة ومع حركات إصلاح المناهج وتعليمها عالمياً ومحلياً في الوقت.

كما تأتي أهمية الدراسة عملياً (تطبيقياً) في أنها تساهم في تعريف طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بأهمية التربية الوطنية والمدنية وامتلاك المعرفة المفاهيمية المتعلقة بها وانعكاس ذلك إيجابياً على الطلبة، كما يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية المشرفيين التربويين ومعلمي الدراسات الاجتماعية في أثناء عملهم في المواقف التربوية والتعليمية وتطوير استراتيجيات التدريس التي من شأنها أن تنمي معرفة الطالب وحس المواطنة الحقة وذلك في سياق التركيز على مفاهيم التربية الوطنية ومجالاتها وربطها بمجالات الحياة المجتمعية للأفراد.

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الإطار النظري للدراسة؛ برزت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسات بالتربية الوطنية والمدنية والدراسات الاجتماعية والوطنية وقد تم ترتيبها وفق معيار الدراسة الأحدث وهي كالآتي:

سعت دراسة الصمادي (2016م) التعرف إلى دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، تكونت عينة الدراسة من (385) معلماً ومعلمة في المدارس السعودية التابعة للقصيم اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وإعداد استبانة تضمنت ثلاثة مجالات وهي دور المعلم، ودور المقررات الدراسية، ودور الأنشطة الطلابية. أظهرت النتائج أن دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.14)، وجاء دور المعلم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.34). بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية وهي لصالح المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائياً

تعزى لمتغير سنوات الخدمة وهي لصالح فئة أكثر من عشر سنوات في كل مجالات الدراسة.

وبحثت دراسة (Nwaubani & Okafor, 2015) موضوع الدراسات الاجتماعية باعتبارها موضوعاً أساسياً في مستوى التعليم الأساسي في نيجيريا، وهو ما ينطوي على إمكانيات غرس المعرفة الوظيفية والأخلاق المرغوبة في التلاميذ من أجل المشاركة الفعّالة في المواطنة من خلال التعايش السلمي. ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأهمية الأخلاقية لمحتويات تعليم السلام في الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في المدارس النيجيرية. اعتمدت الدراسة تصميم المسح الوصفي وتحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من (200) مدرسا اجتماعيا بطريقة العينات العشوائية الطبقية، وتم استخدام أداة الاستبيان المكون من 10 بنود وهي بعنوان وعي المدرسين بالمحتوى الأخلاقي لمحتويات تعليم السلام في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي، وتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نفسها التي نشرتها الهيئة الوطنية النيجيرية للتربية والعلوم والثقافة بهدف جمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين كانوا على وعي ودراية بالأهمية الأخلاقية لمحتويات تعليم السلام في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي، ويرون أنّ هذا الموضوع يمكن أن يُستخدم لتلبية الاحتياجات الأخلاقية وتعليم السلام للنيجيريين التلاميذ والتي يترتب عليها المواطنة الفاعلة المساهمة، كما أثبتت النتائج أن محتويات التعليم الأخلاقي والسلام تنعكس بشكل كافٍ في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي.

وهدفت دراسة الشبول والخوالدة (2014م) الكشف عن دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال. تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة من خلال تطوير أداة الاستبانة المكونة من 72 فقرة؛ وزعت على أربعة مجالات تمثلت بالمجال الشخصي، والوطني، والعالمي، والحقوق والواجبات. كما تم اختيار عينة عشوائية متكونة من (80) مديرة و(300) معلمة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المديرات والمعلمات يعملن على تعزيز المواطنة لدى الطالبات بدرجة تقدير متوسطة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة بالمؤهل العلمي والخبرة ونوع المدرسة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتخصص العلمي وهي لصالح أصحاب التخصصات العلمية.

كما أجرى (Ersoy, 2014) دراسة هدفت الكشف عن إجراءات تعليم المواطنة الفاعلة والديمقراطية في مساق الدراسات الاجتماعية في تركيا وتحديد التحديات التي تواجهها في تعليم المواطنة النشطة الفاعلة. تم استخدام تصميم دراسة شامل ومتعدد الحالات، وجمع البيانات من خلال المقابلات، وملاحظات الفصول الدراسية والوثائق. وأجريت الدراسة في مدرسة حكومية ومدرسة خاصة حيث شارك في الدراسة (6) مدرسين متطوعين و 30 طالباً وطالبة من كلتا المدرستين. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المواطنة والآراء السياسية والخلفيات التعليمية للمعلمين كان لها تأثير على التربية المدنية في دروسهم، وأنه كان للسن، ومستوى النضج، والجنس والبيئة الاجتماعية للطلبة تأثير على تنفيذ تعليم المواطنة. كما أن النظام التعليمي المتمركز على الاختبار، وتنظيم المدرسة التقليدي والثقافة، والتشريعات واللوائح ذات الصلة؛ عملت في الحد من قدرة المعلمين على التعامل مع القضايا السياسية ممّا كان له آثار سلبية على تعليم المواطنة. وبمعنى أن تعليم المواطنة في الدراسات الاجتماعية يميل إلى تقديم مجموعة من القيم الأخلاقية الاجتماعية التي تركز بشكلٍ أكبر على النظرية والامتحانات وتفتقر إلى فرص الممارسة.

وهدفت دراسة (Kilinc, 2014) إلى الكشف عن درجة فهم معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة (الطلبة) حول طبيعة الدراسات الاجتماعية. تم استخدام نموذج المسح الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (309) معلماً ومعلمة دراسات اجتماعية (في مرحلة ما قبل الخدمة) من جامعة حكومية في تركيا. تم جمع البيانات من خلال مقياس تفضيل الدراسات

الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة ما قبل الخدمة في تركيا لديهم مواقف إيجابية تجاه كل ثلاثة تقاليد للدراسات الاجتماعية وهي الدراسات الاجتماعية كبث روح المواطنة، والدراسات الاجتماعية كعلوم اجتماعية، والدراسات الاجتماعية كإستقصاء تأملي)، كما أن معلمي الدراسات الاجتماعية الذكور يمتلكون مواقف أكثر إيجابية من المعلمات الإناث نحو الدراسات الاجتماعية باعتبارها تقليد في بث روح المواطنة، وأن المشاركون في مستوى الصف الأدنى حققوا قبولاً مرتفعاً نحو تقاليد الإستقصاء التأملي أكثر مقارنة مع الطلبة في الصفوف العليا.

وحاولت دراسة العقيل والحياري (2014م) التعرف إلى دور الجامعات في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. اشتملت عينة الدراسة على (371) عضو هيئة تدريسية من الجامعات الأردنية الآتية: جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وجامعة اربد الأهلية. تم إعداد استبانة مكونة من (28) فقرة بهدف جمع البيانات. وبيّنت نتائج الدراسة أن أبرز القيم التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها في الجامعات الأردنية هي قيم الولاء والإنتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما أن إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية الجامعات في تدعيم قيم المواطنة تعزى لنوع الجامعة وهي لصالح الجامعات الخاصة.

كما هدفت دراسة المعمري (2014م) التعرف إلى واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج وتحدياتها وفهمها من قبل الطلبة والمعلمين. وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة الذي يضّمن داخل المناهج المدرسية لايزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات المتصلة بحياتهم وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها، فالمضامين لهذه المناهج تقتصر فقط على جوانب تاريخية وجغرافية يتم تلقينها للطلبة وبشكلٍ لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تعمق الانتماء وتدفع للمشاركة في وطنه، أو تسهم في توفير فرص لصقل مهارات يمارسونها في الحياة المدرسية.

وسعت دراسة الشلول (2010م) إلى تطوير منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في المبادئ السياسية وبيان أثره في معرفة الطلبة في الأردن لمبادئ التربية السياسية. تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في أربع شعب من مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى للعام الدراسي 2010/2009، تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين: شبعتان شكّلت مجموعة تجريبية درست وفق المنهاج المطور، وشعبتان شكّلت المجموعة الضابطة. اشتملت أدوات الدراسة على قائمة مبادئ التربية السياسية، واختبار التحصيل في مبادئ التربية السياسية، ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الوطنية. وفي ضوء تحليل المحتوى لمبحث التربية الوطنية وجد أن أكثر مبادئ التربية السياسية التي تم تضمنيها للمبحث كانت في مجال الديمقراطية، ثم المجال الوطني، يليه مجال الحقوق والحريات، ثم مبادئ التربية السياسية في المجال العالمي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختبار مبادئ التربية السياسية ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الوطنية بعد تدريسهما الوحدات المطورة من المنهاج المطور.

وحاولت دراسة سليم (2011) تقصي أثر برنامج تدريسي مستند إلى مسرحة المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارات التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. تكون أفراد عينة الدراسة من (78) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسية تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق البرنامج المستند إلى مسرحة المناهج، ومجموعة ضابطة درست وفق الاستراتيجية الاعتيادية. تم إعداد اختبار مفهوم المواطنة ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات في اختبار

مفهوم المواطنة وفي مهارات التواصل الاجتماعي تعزى إلى طريقة التدريس وهي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مسرحة المناهج.

وهدفت دراسة الصعوب (2009) إلى تقصي درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي والكرك. تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة. تم استخدام بطاقة الملاحظة لقياس درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية تعزى للجنس وهي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة المعلمين لكفايات تدريس التربية الوطنية تعزى لخبرة المعلم وتخصصه ومؤهله.

واستقصت دراسة مصطفى (2009) أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في تحصيل طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (172) طالباً وطالبة مسجلين في ست شعب دراسية تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الرصيفة، وعينت الشعب بطريقة عشوائية في مجموعتين: إحداهما تعرضت لأساليب التقويم البديلة المتمثلة بالتقويم الذاتي، وتقويم الرفاق، وتقويم الأداء داخل المجموعة، والعروض الشفوية، والملاحظة، والمشروع، في حين تعرضت المجموعة الضابطة للتقويم بالطريقة التقليدية. تم إعداد اختبار تحصيلي، وأداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأسلوب التقويم على تحصيل الطلبة في التربية الوطنية والمدنية وهي لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأسلوب التقويم على اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين أسلوب التقويم والمستوى التحصيلي للطلبة على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الوطنية والمدنية واتجاهاتهم نحوها.

وبحثت دراسة حماد (2007) واقع ممارسة التربية المدنية كما يراه معلمو التربية الإسلامية والاجتماعية والوطنية وطلبة صفوف المرحلة الاساسية العليا. تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ (1780) معلماً ومعلمة و(5000) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمفاهيم ومبادئ التربية المدنية كان الأعلى لدى المبادئ التي تهتم بالمشاركة والتطوع المجتمعي، والديمقراطية، والمساواة، والتعاطف، وقيمة العمل واحترامه، في حين قلّت في القدرة على اتخاذ القرار المناسب في المجال الاجتماعي، وقد كانت درجة ممارستهم للمفاهيم التي تهتم بمبادئ الحقوق السياسية وعدم التعصب مرتفعة في المجال السياسي، وبالمقابل قلّت درجة ممارسة التربية المدنية في مبادئ تطوير الاقتصاد الوطني في المجال الاقتصادي. وبالنسبة للمعلمين فقد حصلت معظم الفقرات ذات العلاقة بدور المعلمين على درجات مرتفعة في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الطلبة لمفاهيم ومبادئ التربية المدنية تعزى للجنس وهي لصالح الذكور، ونوع المدرسة وهي لصالح المدارس الحكومية، ولموقع المدرسة وهي لصالح مدارس الريف. بالإضافة لذلك فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي التربية الإسلامية والاجتماعية والوطنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وهي لصالح الذكور في المجال السياسي، ولصالح الإناث في المجال الاجتماعي، واختلفت الأدوار باختلاف العمر لدى المعلمين فهي لصالح فئة 41 سنة فما فوق في المجال السياسي، ولصالح فئة 30–40 في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. كما اختلف الدور تبعاً للتخصص وكان لصالح معلمي التربية الاجتماعية والوطنية.

وهدفت دراسة الحمامي (2007) التعرف إلى درجة وعي معلمي الاجتماعيات بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر ودرجة اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من (55) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، أما مجتمع الطلبة فقد تكون من (6584) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر للعام الدراسي 2007/2006 تم اختيار (370) منهم. تم إعداد أداة استبانة لقياس وعي المعلمين بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية، واختبار من نوع الاختيار من متعدد للمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدرجة وعي معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في المقرر بلغ (64.94)، وأن درجة وعي المعلمين بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في المقرر تختلف باختلاف تخصصهم الأكاديمي في الشهادة الجامعية الأولى وهي لصالح معلم مجال الدراسات الاجتماعية، كما أن المتوسط الحسابي لدرجة اكتساب الطلبة للمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية بلغ (52.43)، وأن هناك علاقة بين اكتساب الطلبة للمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية وبين درجة وعي المعلمين بها.

وحاولت دراسة الزيود والخوالدة (2007) الكشف عن فاعلية دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (469) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً العشوائية ، وتم تطوير استبانة بعدف جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن أعلى دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على المجالات مجتمعة، كان المجال الوطني يليه المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي؛ وأن جميع المجالات كانت ذات متوسط حسابي أعلى من (4.00). وبينت النتائج وجود تدنٍ في بعض أدوار معلمي التربية الوطنية تجاه طلبتهمحيث حصلت بعض الفقرات التي تمثل أدوار للمعلمين في التربية الوطنية على متوسط حسابيا أقل من المستوى المقبول تربويا، من مثل: وتنمية روح المساءلة لدى الطلبة، وتنمية روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة، وتعمق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأردني.

وأجرى النوايسه (2007) دراسة هدفت إلى تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في المعايير المعاصرة وبما يتناسب مع المجتمع الأردني. تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وهو وثيقة النتاجات لمنهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية في العام 2004. تم تطوير أداة اشتملت على (7) محاور و (112) نتاجاً تم التوصل إليها من خلال الرجوع للأدب السابق والمواقع الالكترونية ذات الصلة بالمعايير المعاصرة ومنهاج التربية الوطنية والمدنية في الأردن حيث اعتبر إعداد الأداة هو إجابة عن ماهية المعايير المعاصرة لمناهج التربية الوطنية والمدنية والنتاجات المنبثقة عنها للمرحلتين الأساسية والثانوية. وفي ضوء تحليل وثيقة النتاجات لمنهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية حسب درجة مراعاتها للمعايير المعاصرة؛ أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة معيار المنهج العلمي ومهارات التفكير، ومعيار الحياة المدنية والحكومة، ومعيار غايات ومبادئ وقيم الحياة الديمقراطية للمعايير المعاصرة جاء بنسبة متدنية (6%, 6.2%, 8.1%) على التوالي، وأن درجة مراعاة معيار نطام الحكم ومؤسسات النظام السياسي، ومعيار الأمن الوطني والسلام العالمي للمعايير المعاصرة كانت متوسطة وبنسبة (15%, 13.7%) على التوالي، أما معيار دور المواطن في المجتمع المدني وحقوقه وواجباته، ومعيار الإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا فقد كانت درجة مراعاتها للمعايير المعاصرة مرتفعة وبنسبة (32.9%, 18.1%) على التوالي.

التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على محاولة تحليل محتوى مبحث التربية الوطنية والمدنية، أو السعي لتطوير منهاج التربية الوطنية وفق المعايير المعاصرة، وقياس درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والمدنية بمحتوى المنهاج ومصطلحاته، أو دراسة واقع التربية المدنية، وواقع الممارسات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية والكفايات التدريسية اللازمة لتدريس مبحث التربية الوطنية، أو دور المدرسة والجامعات في تدعيم المواطنة وقيمها لدى الطلبة، وتقصي أثر استراتيجيات تدريسية مختلفة على تحصيل الطلبة في التربية الوطنية؛ وكان ذلك في مراحل تعليمية مختلفة وعلى مستوى المدرسة والجامعة في الأردن ودول أخرى، وجميع هذه الدراسات سعت إلى دراسة أحد عناصر العملية التعليمية كالمنهاج، والمعلمين وممارساتهم التدريسية، والطالب، والمؤسسة التعليمية (المدرسة، الجامعة) في مجال الدراسات الاجتماعية.

تميزت هذه الدراسة بأنها سعت التعرف إلى درجة اكتساب طلبة مرحلة تعليمية ذات أهمية كبيرة في الأردن وهي المرحلة الثانوية ممن هم منتظمين في العام الدراسي 2017/2016 في الفرع الأكاديمي الأدبي والعلمي لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية، وعلاقة مستوى اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم بمتغيرات تصنيفية متعددة تمثلت بمتغير الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي، هذا الاكتساب الذي يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة وفعالية كل من المعلم ودوه المهم في تعليم الطلبة، والطالب الذي يشكل محوراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية وذلك في سياق وجود منهاج مناسبٍ يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبيئة تعليمية مناسبة تساعد في تحقيق مخرجات تعلمٍ ذات جودة ونوعية عالية؛ تحديداً في ظل ما تقوم به حالياً وزارة التربية والتعليم الأردنية من محاولة لتحسين تعلم الطلبة وجعلهم يسعون لربط ما يتعلمونه في الحياة اليومية " التعلم مدى الحياة" وتحقيق تعلماً ذو معنى في مختلف المساقات التعليمية ومنها التربية الوطنية والمدنية وجعلهم على وعي وإدراك لما يحدث حولهم من تطورات حياتية على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛ خصوصاً بعد ما تم من تطوير وتحسين للمناهج الدراسية بما يتناسب مع البيئة الأردنية ويتماشى مع ما يعيشه العالم في الوقت المعاصر على كافة الأصعدة وفي مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وفي ظل ما تشهده المنطقة العربية تحديداً من تغيرات تلعب فيها التيارات السياسية والدينية والاقتصادية والعرقية دوراً كبيراً تؤثر على مسار الحياة البشرية بالعموم على مستوى الدول العربية والاسلامية والعالم بأكمله والتي تحتم على كل شخص مسؤول في المجتمع تحديداً المعنيين في المؤسسات التعليمية ضرورة وعيه بدوره تجاه الطلبة اليوم من تحقيق التعلم الفعال والمناسب لهم لجعلهم أفراد فاعلين ومنتجين في مجتمعهم ومدركين لأهميتهم في تنمية مجتمعهم وتطوره للأفضل وتحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ على المصلحة الوطنية العليا؛ وهذا يتطلب من الجميع الحرص على التعزيز الفعال بصورة إيجابية عملية على فهم الطلبة للمفاهيم الوطنية والمدنية وإدراكهم لمعناها ومضمونها وبصورة عزز مقومات السلوك الوطني لديهم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر طريقة في البحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات الدراسة المحددة بدقة وتتعلق بالظواهر الحالية وذلك بجمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث باستخدام أداة دراسة مناسبة وإخضاع البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.SPSS.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي من الفرع الأدبي والفرع العلمي والمنتظمين في المدارس الحكومية في العام الدراسي 2016 /2017، أما أفراد عينة الدراسة، فقد تم اختيارهم بصورة قصدية لتشمل جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في عيرا ويرقا بحيث أصبح مجموع الطلبة أفراد عينة الدراسة (218) طالباً وطالبة تم عليها إجراء التحليلات الإحصائية والاستدلالية، والجدول (1) يوضح التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي.

الجدول (1): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي.

متغيرات الدراسة المستقلة (التصنيفية)	الفئات	عدد الطلبة	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر (طالب)	93	42.66
	أنثى (طالبة)	125	57.33
الفرع الأكاديمي	العلمي	69	31.65
	الأدبي	149	68.34
الصف التعليمي	الأول الثانوي	111	50.91
	الثاني ثانوي	107	49.08

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة، تم استخدام أداة الدراسة الآتية:

تم اعتماد اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية والذي تم إعداده وتطويره في ضوء الإطلاع على الأدبيات السابقة ذات الصلة مثل العناقرة والبواعنة والدمنهوري (2009)، ودراسة يعقوب وآخرون (2012)، ودراسة حماد (2007) وفق نمط الاختبار الموضوعي حيث تكوّن الاختبار بصورته النهائية من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بحيث أعطي الطالب (المتعلم) درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، وصفراً على الإجابة الخاطئة، وقد بلغ مدى العلامات على الاختبار (0–35) علامة.

ولايجاد صدق الأداة فقد تم عرضها على ثلاثة من المحكمين من المختصين وذوي الخبرة في تدريس مساقات التربية الوطنية والمدنية والدراسات الاجتماعية، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الدراسة من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة حيث تم حذف وإضافة بعض الفقرات بحيث أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (35) فقرة، انظر الملحق(1).

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة فقد تم التحقق منه بطريقتين؛ الأولى الاختبار(التطبيق) وإعادة تطبيق الاختبار (الاستقرار) test-retest method بفاصل زمني مدته أسبوعان على عينة من مجتمع الدراسة غير عينة الدراسة تكونت من (10) طلاب للتحقق من استقرار الاختبار وثباته عبر الزمن، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient تم حساب معامل ثبات الاختبار حيث تبين أنه يساوي (0.83) وهومعامل ثبات مناسب لتحقيق أغراض الدراسة.أما الطريقة الثانية فكانت باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون (KR_{20}) لإيجاد الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل ثبات الاختبار(0.81) وهذه القيم أعلى من القيمة (0.700) والتي تُعد الحد الأدنى الذي يشير إلى ثبات أداة الدراسة، وتدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس الداخلي.

إجراءات التطبيق:

تم تطبيق الدراسة وتنفيذها وفق الأجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتربية الوطنية والمدنية ومفاهيمها وتطوير أداة الدراسة "اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية" وايجاد الصدق والثبات لها.
2. الحصول على طلب تسهيل مهمة من جامعة البلقاء التطبيقية.
3. الحصول على الموافقة الرسمية من مديرية التربية التعليم لمنطقة السلط لإجراء الدراسة في المدارس التابعة لها وتنطبق عليها شروط الدراسة.
4. بعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار أفراد العينة قصدياً من بعض المدارس الحكومية، تم تطبيق اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية على طلبة المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016 /2017 وذلك بمساعدة بعض المعلمين والمعلمات في هذه المدارس.
5. صنفت البيانات الإحصائية المجمعة لأفراد عينة الدراسة وذلك في متغيرات الدراسة الثلاثة: الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي.
6. أدخلت البيانات الإحصائية الخام للحاسوب وتم إجراء الحزمة الإحصائية (SPSS) لإيجاد الإحصاءات الوصفية والاستدلالية المطلوبة وفقاً لتصميم الدراسة ومتغيراتها والمعالجات الاحصائية المناسبة.

تصميم الدراسة:

تضمنت الدراسة وفقاً لتصميمها على المتغيرات (المستقلة والتابعة) الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة (التصنيفية)، وهي: 1. الجنس (النوع الاجتماعي) وله فئتان: ذكر، أنثى،2. الفرع الأكاديمي، وله فئتان: الفرع الأدبي والفرع العلمي، 3. الصف التعليمي، وله فئتان: الصف الأول الثانوي والصف الثاني الثانوي.

ثانياً: المتغيرات التابعة، ويضم متغيراً تابعاً واحداً يتمثل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية.

المعالجة الإحصائية:

بعد تنفيذ الدراسة تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها الإحصائية (الصفرية) باستخدام الأساليب الاحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة. وقد تمثلت هذه التحليلات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار، واستخدام اختبار(ت) t-test لعينة واحدة واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لأهداف وفرضيات الدراسة، واختبار دلالتها عند مستوى الدلالة (a= 0.05)، كما تم استخدام اختبار كاي تربيع ($\chi 2$) للاستقلالية Test of Independence ذي التصنيف الثنائي Two-Way Classification، ولمعرفة قيمة هذه العلاقة؛ وبالتالي مقدار ما تُفسّره من التباين المفسر في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية، تم إيجاد معامل التوافق Contingency Coefficient(C). ولمعرفة حجم الأثر Effect Size لمتغيرات الدراسة (الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي) تم استخدام مربع ايتا Eta Square η^2 ونسبة التباين المفسر (المتنبأ به) في المتغير التابع المتمثل بمستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على : ما مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأخطاء المعيارية والنسبة المئوية لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2:) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لدرجات الطلبة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية

البيانات	أفراد الدراسة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	النسبة % للمتوسط
مفاهيم التربية الوطنية والمدنية	218	2	27	16.225	4.762	0.322	%46.357

يتبيّن من الجدول (2) أن مدى درجات اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تراوح بين (2) و (27)، وبمتوسط حسابي مقداره (16.225) درجة وبنسبة مئوية (46.357%) من العلامة القصوى (35 درجة)، وانحراف معياري (تشتت) مقداره (4.762) درجة، وبناء على متوسط تحصيل الطلبة على الاختبار (16.225) يكون الطلبة المحصلين لعلامة أقل من المتوسط منخفضي مستوى الاكتساب، في حين يكون الطلبة المحصلين لعلامة المتوسط فأعلى مرتفعي مستوى الاكتساب كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): توزيع الطلبة حسب مستويات أدائهم حسب تقديرات الاداء

مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية	العدد	النسبة المئوية%
منخفضي المستوى	113	51.8
مرتفعي المستوى	105	48.2
المجموع	**218**	**100.0**

كما يلاحظ من بيانات الجدول (3) بأن نسبة الطلبة أفراد عينة الدراسة منخفضي مستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والبالغة (51.8%) أعلى من نسبة الطلبة مرتفعي مستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والبالغة (48.2%). ويشير المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على الاختبار والذي قد بلغ (16.22) درجة إلى وجود تدنياً واضحاً في مستوى فهم الطلبة واكتسابهم لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة المعمري (2014) التي بيّنت أنّ مفهوم المواطنة الذي يضمّن داخل المناهج المدرسية لايزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات المتصلة بحياتهم أو تتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها حيث أنّ المضامين لهذه المناهج تقتصر فقط على جوانب تاريخية وجغرافية يتم تلقينها للطلبة وبشكلٍ لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تعمق الانتماء وتدفع للمشاركة في وطنه. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية والمدنية بصورة عامة وتعلمها حيث يؤمن الطلبة بأنها عبارة عن مناهج دراسية تستند إلى مهارة الحفظ بالدرجة الأولى كي يتم تعلمها وتحقيق التحصيل الأكاديمي المرتفع فيها وهذا الأمر قد يستصعبه الطلبة في بعض الأحيان، بالإضافة إلى أن طبيعة المفاهيم الواردة في مناهج التربية الوطنية والمدنية حتى في المراحل

التعليمية المستمرة (المرحلة الأساسية الدنيا، والمرحلة الأساسية العليا، والمرحلة الثانوية) تحتاج إلى مهارات وكفايات وممارسات تدريسية لابد من توافرها لدى معلمي منهاج التربية الوطنية والمدنية ومناهج الدرسات الاجتماعية والوطنية بهدف تسهيل إيصال مفاهيم ومصطلحات التربية الوطنية والمدنية بصورة وظيفية تنمي الحس الوطني لدى الطلبة عبر الصفوف المختلفة وضمن اتصال تعليمي فعّال يكون للفرد المتعلم دوراً في الموقف التعليمي، وبشكل يسهم في تعزيز الهوية الوطنية والوحدة الوطنية باعتبار أن هؤلاء المتعلمين هم بناة مستقبل وطنهم وحماته، وتجعلهم يستسيغون المحتوى التعليمي ويمتثلونه ويعملون على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم اليومية وربطه بمجالات الحياة المختلفة في مجتمعهم ووطنهم الذي ينتمون إليه بأسلوب صحيح وبما يحقق المصلحة الوطنية العليا وتمثّل مقومات السلوك الوطني بحيث يحققون تعلماً ذو معنى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على : هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية عن المعيار المقبول تربوياً (80%)؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني واختبار الفرضية الصفرية الأولى، تم تطبيق اختبار(ت) للعينة الواحدة لمقارنة فرق المتوسطات لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية

البيانات	أفراد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا (η^2)
مفاهيم التربية الوطنية والمدنية	218	16.225	4.762	0.322	36.505	0.000	0.86
المستوى المقبول تربوياً	218	28.0					

يظهر من بيانات الجدول (4) بأن متوسط اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية قد بلغ (16.225) درجة وهو منخفض جداً مقارنة مع المعيار المقبول تربوياً والمحدد بـــ (80%) والدرجة المناظرة وهي (28) درجة، وهذا يعطي فرق ظاهري مقداره (11.775) درجة وبنسبة مئوية بلغت (33.643%) بين مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً (80%)، وتثبت نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى a= (0.05) بين متوسط اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبين المعيار المقبول تربوياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (36.505) والدلالة الإحصائية لها (0.000)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه: لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً 80%، وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فرق بين متوسط اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول تربوياً (80%). وهذا يشير إلى أنّ معرفة الطلبة بمفاهيم التربية الوطنية والمدنية ضعيف وفي هذا فقد بيّنت دراسة حماد (2007) أن درجة ممارسة الطلبة لمبادئ التربية المدنية في القدرة على اتخاذ القرار المناسب أو المعرفة بمبادئ تطوير الاقتصاد الوطني مثلاً كان قليل، وربما يعود ضعف مستوى اكتساب الطلبة لهذه مفاهيم مقارنة والمعيار المقبول تربوياً إلى اعتماد هذه المفاهيم على عامل الزمن" التاريخ" والذي يجد بعض الطلبة صعوبة في مهارة حفظها أو امتلاك المعرفة المتعلقة بها أو حداثة بعض المفاهيم التي تتطلب تحقيق التكامل مع بعضها البعض ومع المتحوى التعليمي

سواء عبر الصف أو عبر الصفوف المختلفة، بالإضافة إلى عدم التوسع في عرض المفاهيم بصورة تساعد المتعلمين على ادراك المعرفة الشاملة بها بصورة سهلة ، كما أن البعض من المعلمين ما زالوا يعتمدون على أساليب التدريس التقليدية والتي يسعى المعلم من خلالها إلى تغطية المنهاج بالدرجة الأولى وعرض المفاهيم بصورة مجردة دون التحقق من مسألة فهم الطلبة للمحتوى التعليمي أو التركيز على تعزيز فهم الطلبة لهذه المفاهيم عبر اتباع الاستراتيجيات التدريسية الحديثة كالحوار والمناقشة ولعب الأدوار وحل المشكلات والتعلم التعاوني والتي تجعل المتعلم محوراً في العملية التعليمية وعلى التعلم ذو المعنى؛ وذلك بحكم أنه مطالب من مدير المدرسة والمشرف التربوي في تغطية الوحدات الدراسية في المناهج التعليمية وهو ما أشار إليه طلافحة (2012) في وجود معيقات تحول دون توظيف مشروعات التعلم الخدمي مثلاً وتنفيذها في التدريس؛ وهذا الأمر قد ينطبق على عملية تدريس مناهج التربية الوطنية والمدنية عبر الصفوف المختلفة مما يجعل المتعلم عندما يصل للمرحلة الثانوية متعلماً يمتلك معرفة ضعيفة بمفاهيمها ومحتواها التعليمي أو معرفة ناقصة أو مفاهيم بديلة " خطأ" مع العلم أنه في الأصل كلما ارتقى الطالب في الصف التعليمي زادت معرفته بمفاهيم التربية الوطنية والمدنية المتعلمة سواء في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية أو مناهج التربية الوطنية والمدنية أو منهاج تاريخ الأردن المعاصر باعتبارها مناهج دراسية تعتمد على بعضها البعض، وبالتالي هذا الأمر يعمل على خفض دافعية الطلبة نحو تعلم مفاهيم التربية الوطنية والمدنية، وربما تتولد لدى المتعلمين اتجاهات سلبية نحو هذه المواد بسبب عوامل قد تعود لمعلمي مناهج التربية الوطنية والمدنية أو المنهاج نفسه من حيث طبيعة مفرداته وعرض محتواها العلمي أو للمتعلم نفسه من طبيعة اتجاهاته واهتماماته سواء بالمواد العلمية أو الإنسانية؛ فالقاعدة التي لايمكن تجاهلها هي أن عناصر العملية التعليمية تشكل منظومة متكاملة يؤثر كل عنصر منها في الآخر، وبالتالي فإن أي تطور أو تغيير سينعكس على بقية عناصر المنظومة التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على : هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث واختبار الفرضية الصفرية الثانية، تم تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة للمقارنة فرق المتوسطات لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية حسب متغير الجنس، بالإضافة إلى توضيح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأخطاء المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار حسب متغير الجنس ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسط درجات اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية حسب الجنس

الجنس	أفراد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا (η^2)
ذكور	93	14.387	4.160	0.431	5.201	216	0.000	0.11
إناث	125	17.592	4.737	0.424				
الكلي	218	16.225	4.763	0.322				

يلاحظ من بيانات الجدول (5) بأن متوسط اكتساب الطالبات لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية قد بلغ (17.592) وبانحراف معياري (4.737) وهو أعلى من متوسط اكتساب الطلبة الذكور والبالغ (14.387) وبانحراف معياري (4.160)، وتثبت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0.05) في تحصيل الطلبة يعزى إلى اختلاف الجنس حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.201) والدلالة الإحصائية لها (0.000) وهي لصالح الطالبات، مما

يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للجنس (طالب، طالبة)، وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى لمتغير الجنس وهي لصالح الطالبات، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Ersoy,2014) التي أشارت إلى وجود تأثير لجنس الطالب ومستوى نضجه على تعليم المواطنة الفاعلة والديمقراطية. ومما يعزز مصداقية النتيجة وتفسيرها، أنّه عند الكشف عن حجم التأثير وحساب ايتا سكوير وجد أن حجم التأثير للجنس يساوي (0.11)، وهذا حجم أثر متوسط؛ مما يعني أنه يفسر ما نسبته من 11% من التباين الكلي في المتغير التابع المتمثل باكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية. وقد يُفسر ذلك بأن الطالبات في هذه المرحلة الدراسية أكثر وعياً ومعرفة بمفاهيم التربية الوطنية والمدنية من الطلبة، وقد يعزو ذلك إلى أن الطالبات أكثر اهتماماً وتحصيلاً ومثابرة من الطلاب، وهذا بحكم وطبيعة وجود فروق فردية فيما بينهم من ناحية المعرفة والفهم، فالطالبات أكثر سعياً وراء النجاح وأكثر تخوفاً من الفشل الدراسي من الطلاب، وهنا في هذا السياق قد تلعب نظرة المجتمع وعاداته وقيمه دوراً كبيراً في مسألة حرص الطالبات على السعي وراء النجاح؛ فالضغوطات الاجتماعية تفرض على الإناث الجد والمثابرة والكفاح التحصيل العالي، مما يكرّس لديها الإلمام والمواظبة على الدراسة للمناهج الدراسية وعبر السنوات الدراسية المختلفة بشكل أعمق ومتكرر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على : هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية باختلاف الفرع الأكاديمي (الأدبي، العلمي)؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع واختبار الفرضية الصفرية الثالثة، تم تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة لمقارنة فرق المتوسطات لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية حسب متغير الفرع الأكاديمي، بالإضافة إلى توضيح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأخطاء المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار وفقاً لفرعهم الأكاديمي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسط درجات اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية حسب الفرع الأكاديمي

الفرع الأكاديمي	أفراد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا (η^2)
علمي	69	18.971	4.521	0.544	6.287	216	0.000	0.15
أدبي	149	14.953	4.327	0.354				
الكلي	218	16.225	4.763	0.322				

يتضح من بيانات الجدول (6) بأن متوسط اكتساب طلبة الفرع العلمي لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والبالغ (18.971) وبانحراف معياري (4.521) أعلى من متوسط اكتساب طلبة الفرع الأدبي والبالغ (14.953) وبانحراف معياري (4.327)، وتثبت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (a= 0.05) في تحصيل الطلبة يعزى إلى اختلاف الفرع الأكاديمي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.287) والدلالة الإحصائية لها (0.000)؛ ممّا يعني رفض الفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للفرع الأكاديمي (الأدبي، العلمي)، وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للفرع الأكاديمي

(الأدبي، العلمي) وهي لصالح طلبة الفرع الأكاديمي العلمي. ومما يدعم مصداقية النتيجة وتفسيرها، أنّه عند الكشف عن حجم التأثير وحساب ايتا سكوير وجد أنّ حجم التأثير للفرع الأكاديمي يساوي (0.15)، وهذا حجم أثر كبير؛ مما يعني أنه يفسر ما نسبته من 15% من التباين الكلي في المتغير التابع المتمثل باكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة. وتُفسر هذه النتيجة في أن نسبة من الطلبة هم من ذوي التحصيل الأكاديمي المتدني ممن يدرسون في الفرع الأكاديمي الأدبي مقارنة بالطلبة في الفرع الأكاديمي العلمي الذين يتسمون بالجدية في دراستهم وعملية تعلمهم والحرص على تحصيلهم الأكاديمي، ولكن وفق النظام التربوي والذي يعطي للطلبة حرية الالتحاق بالفرع الأكاديمي الذي يريد والغالبية من هؤلاء الطلبة يفضلون الالتحاق بالفرع الأكاديمي الأدبي بدلاًمن الالتحاق بالفروع الدراسية المهنية الأخرى، طبعاً هذا الأمر يتأثر بنسبة كبيرة في نظرة الطلبة والمتأثرة بنظرة المجتمع إلى الفروع الدراسية المهنية كالصناعي، أو التجاري، أو الفندقي...الخ بأن يدرسوا في الفرع الأدبي على أن يدرسوا تخصصات مهنية. كما أنّ طبيعة الطلبة في الفرع العلمي لديهم القدرة على تنظيم الوقت للدراسة ويقدّرون طبيعة مستوى السهولة والصعوبة في المفاهيم والمحتوى التعليمي لكل منهاج دراسي، وأهمية كل مساق دراسي في تعزيز تحصيله الأكاديمي وهذا الأمر يعزز لديهم مسألة الحرص والجدية في تعلمهم للمناهج الدراسية كمفاهيم التربية الوطنية والمدنية التي ترد واضحة وبشكل كبير فيما يُعرف حالياً بمنهاج تاريخ الأردن المعاصر. بالإضافة إلى ذلك بحكم أن طبيعة المناهج الدراسية في الفرع العلمي تعتمد على توظيف مهارة الفهم الذي إذا تحقق يؤدي بسهولة لتعلم الطالب للمادة وحفظها في الذاكرة فالفهم يحقق ثلاثة أرباع الحفظ للمحتوى التعليمي ومفاهيمه ومصطلحاته وبالتالي اكتسابه، خاصة وأن الطلبة في الفرع العلمي يجدون في مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية مستنداً ومجالاً يستطيعون من خلاله تعويض ما يفقدونه من علامات في المواد العلمية المتخصصة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء بحيث يضمنون التعويض لغايات الحفاظ على المعدل العام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على : هل يختلف مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تبعاً لاختلاف مستوى صفهم التعليمي (الأول ثانوي، الثاني ثانوي)؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الخامس واختبار الفرضية الصفرية الرابعة، تم تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة لمقارنة فرق المتوسطات لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مفاهيم التربية الوطنية والمدنية حسب متغير الصف التعليمي، بالإضافة إلى توضيح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأخطاء المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار وفقاً لصفهم التعليمي، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسط درجات اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية حسب الصف التعليمي

الصف التعليمي	أفراد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا (η^2)
الأول ثانوي	111	14.892	4.428	0.420	4.382	216	0.000	0.08
الثاني ثانوي	107	17.608	4.722	0.456				
الكلي	218	16.225	4.763	0.322				

يتبين من بيانات الجدول (7) بأن متوسط اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والبالغ (17.608) وبانحراف معياري (4.722) وهو أعلى من متوسط اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي والبالغ (14.892) وبانحراف معياري (4.428)، وتثبت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a= 0.05) في تحصيل الطلبة يعزى إلى اختلاف الصف التعليمي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.382) والدلالة الإحصائية لها (0.000)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الرابعة والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للصف التعليمي (الأول ثانوي، الثاني ثانوي)، وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية تعزى للصف التعليمي وهي لصالح طلبة الصف الثاني ثانوي وهذا ينسجم مع ما جاء في دراسة (Ersoy, 2014) التي بيّنت أن لمستوى نضج الطالب أثر على مسألة تعلم وتعليم المواطنة الفاعلة في مساق الدراسات الاجتماعية. ولفحص مصداقية النتيجة وتعزيز تفسيرها، وجد أنه عند الكشف عن حجم التأثير وحساب ايتا سكوير؛ وجد أن حجم التأثير للصف التعليمي يساوي (0.08)، وهذا حجم أثر متوسط؛ مما يعني أنه يفسر ما نسبته من 8% من التباين الكلي في المتغير التابع المتمثل باكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة. وربما يُفسر ذلك في أنّ اختلاف طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الصف الدراسي الذي هم فيه؛ فالغالبية العظمى من الطلبة يرون أن الصف الأول ثانوي عبارة عن راحة لهم من الدراسة قبل أن يدخلوا إلى صف الثاني ثانوي الذي يحدد مصير الطلبة بناء على ما يحققه الطلبة من تحصيل أكاديمي في ضوء ما يبذلونه من جهد وتعب في الدراسة في هذا الصف التعليمي، وربما أن هذا الأمر يؤثر بشكل كبير على درجة تعلم الطلبة واكتسابهم للمعرفة والمعلومات في المواد الدراسية أثناء تواجدهم في الصف الأول ثانوي تحديداً مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية حيث لا يعطون لها ولدراستها أيّة اهتمام أو انتباه. كما أن البعض الآخر من لطلبة يبدأ بتوجيه اهتمامه وتركيزه نحو أخذ الدروس الخصوصية والتسجيل في مراكز ثقافية بهدف دراسة المواد الدراسية التي يعتقدون بالنسبة لمستواهم الدراسي أنها من المستوى الصعب وتحتاج لجهد تعلم وادراك وتكرار في التعلم لتحقيق الفهم الصحيح وضمان تحقيق النجاح فيها أو الحصول على معدل كمادة اللغة الانجليزية أو اللغة العربية، أو الرياضيات، الفيزياء...الخ.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على : هل هناك علاقة بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من: الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي؟ للإجابة عن سؤال الدراسة السادس واختبار الفرضية الصفرية الخامسة، تم تطبيق تم استخدام اختبار كاي تربيع ($\chi 2$)، كما تم إيجاد معامل التوافق Contingency Coefficient(C) لمعرفة قيمة هذه العلاقة وبالتالي مقدار ما تفسره من التباين المفسر في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية، والجدول (8) و(9) و(10) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار كاي تربيع (2×2) لاختبار العلاقة بين الجنس ومستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة

مستوى الاكتساب / الجنس	منخفض الاكتساب		مرتفع الاكتساب		المجموع		كاي تربيع $\chi 2$	الدلالة الإحصائية	معامل التوافق C
	ع	%	ع	%	ع	%			
ذكور	65	69.9	28	30.1	93	100.0	21.183	0.000	0.298
إناث	48	38.4	77	61.6	125	100.0			
المجموع	113	51.8	105	48.2	218	100.0			

يلاحظ من بيانات الجدول (8) في دراسة العلاقة بين الجنس ومستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية بأنه كانت النسبة الأعلى من الذكور من منخفضي اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (69.9%)، فيما كانت النسبة الأعلى من الإناث من مرتفعات الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (61.6%)، وفي هذا فقد أثبتت نتائج اختبار كاي تربيع وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (a= 0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والجنس حيث بلغت قيمة كاي تربيع (21.283) والدلالة الإحصائية لها (0.000)؛ أي أن المتغيرين غير مستقلان وأن مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية (مرتفع، منخفض) غير مستقل عن جنس الطالب لكونه (ذكر، أو أنثى)، وما يدعم هذه النتيجة أن توزيع النسب أو التكرارات لدى الطلاب على اختبار مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية ذات اختلاف جوهري وملاحظ عن توزيع النسب أو التكرارات لدى الطالبات على الاختبار نفسه في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية. ولدعم مصداقية هذه النتيجة وتفسيرها، فإنه عند إيجاد معامل التوافق Contingency Coefficient(C) لمعرفة قيمة هذه العلاقة وبالتالي مقدار ما يفسره من التباين المفسر في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية ومقارنته مع معامل التوافق المصححة (0.71%)؛ وجد أنه يساوي (0.298)، وهذا المعامل يفسر جزءاً صغيراً (8%) من التباين المفسر في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية؛ وبالتالي فإنّ ذلك يشير إلى وجود علاقة لايمكن تجاهلها بين جنس الطالب (ذكر، أنثى) ومستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية (مرتفع، منخفض) حيث أن توزيع التكرارات والنسب على مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية عند كل من الذكور والإناث تؤكد وجود اختلاف (تباين) بينهم في مستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية، وقد يعزو هذا الأمر إلى مسألة وجود فردية في خصائص وسمات بين الطلاب والطالبات؛ فالطالبات يحرصن على المنافسة الإيجابية بينهنّ في الدراسة، كما أنهنّ أكثر حرصاً على الدراسة واكتساب العلم وادراكاً لأهمية العلم والشهادة العلمية بالنسبة لهنّ في مجتمع يطرأ عليه التطور والتغير في مجالات الحياة المختلفة باستمرار وتسوده فيه أفكار ومعتقدات تتعلق بالمرأة ودورها ومسؤولياتها المجتمعية، إلى جانب تأثير الظروف البيئية والثقافية؛ الأمر الذي دفع بالطالبات الإناث على الحرص على دراستهن والجد والمثابرة بحيث يحققن مستوى من التحصيل الدراسي المرتفع بنسبة أكبر مقارنة مع الطلبة الذكور.

جدول (9): نتائج اختبار كاي تربيع (2×2) لاختبار العلاقة بين الفرع الأكاديمي ومستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة

مستوى الاكتساب / الفرع الاكاديمي	منخفض الاكتساب		مرتفع الاكتساب		المجموع		كاي تربيع χ2	الدلالة الإحصائية	معامل التوافق C
	ع	%	ع	%	ع	%			
علمي	15	21.7	54	78.3	69	100.0	36.625	0.000	0.379
أدبي	98	65.8	51	34.2	149	100.0			
المجموع	113	51.8	105	48.2	218	100.0			

وفي دراسة العلاقة بين الفرع الأكاديمي ومستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية؛ يظهر من بيانات الجدول (9) بأنه كانت النسبة الأعلى من طلبة الفرع العلمي من مرتفعي اكتسابهم لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (78.3%)، فيما كانت النسبة الأعلى من طلبة الفرع الأدبي من منخفضي اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (65.8%) حيث أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0.05) بين مستوى

اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والفرع الأكاديمي حيث بلغت قيمة مربع كاي (36.625) والدلالة الإحصائية لها (0.000)؛ أي أن المتغيرين غير مستقلان وأنّ مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية (مرتفع، منخفض) غير مستقل عن الفرع الأكاديمي للطالب (الأدبي، أو العلمي)، وما يعزز هذه النتيجة أن توزيع النسب أو التكرارات لدى طلبة الفرع العلمي على اختبار مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية تظهر وجود اختلاف جوهري وملاحظ عن توزيع النسب أو التكرارات لدى طلبة الفرع الأدبي على الاختبار نفسه في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية. ولتعزيز مصداقية هذه النتيجة وتفسيرها، فإنه عند إيجاد معامل التوافق Contingency Coefficient (C) لمعرفة قيمة هذه العلاقة وبالتالي مقدار ما يُفسره من التباين المفسر في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية ومقارنته مع معامل التوافق المصححة (0.71%)؛ وجد أنه يساوي (0.379)، وهذا المعامل يفسر جزءاً كبيراً (14.36%) من التباين المفسر في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية. وقد يُفسّر ذلك أيضاً بأنّ وجود العلاقة بين نوع الفرع الأكاديمي(أدبي، علمي) ومستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية قد يعود إلى وجود اختلاف بين أداء طلبة الفرع العلمي عن أداء طلبة الفرع الأدبي على الاختبار نفسه حيث أن طلبة الفرع العلمي نوعاً ما لديهم القدرة على الاستنباط والاستقراء ولديهم مستويات عليا من التفكير ودافعية انجاز مرتفعة نحو التعلم واكتساب المعرفة المواد الدراسية المختلفة ومنها مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية مقارنة مع طلبة الفرع الأدبي.

جدول (10): نتائج اختبار كاي تربيع (2×2) لاختبار العلاقة بين الصف التعليمي ومستوى الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة

مستوى الاكتساب / الصف التعليمي	منخفض الاكتساب		مرتفع الاكتساب		المجموع		كاي تربيع χ2	الدلالة الإحصائية	معامل التوافق C
	ع	%	ع	%	ع	%			
أول ثانوي	68	61.3	43	38.7	111	100.0	8.049	0.003	0.189
ثاني ثانوي	45	42.1	62	57.9	107	100.0			
المجموع	113	51.8	105	48.2	218	100.0			

يتضح من بيانات الجدول (10) المتعلقة بدارسة العلاقة بين الصف التعليمي ومستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية بأنه كانت النسبة الأعلى من طلبة الأول الثانوي من منخفضي اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (61.3%)، فيما النسبة الأعلى من طلبة الصف الثاني الثانوي من مرتفعي الاكتساب لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وبنسبة (57.9%)، وقد بيّنت نتائج اختبار كاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية والصف التعليمي حيث بلغت قيمة مربع كاي (8.049) والدلالة الاحصائية لها (0.003)؛ أي أن المتغيرين غير مستقلان وأن مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية (مرتفع، منخفض) غير مستقل عن الصف التعليمي للطالب لكونه في الصف (الأول الثانوي، أو الثاني ثانوي) وهناك أثر تراكمي، وما يدعم هذه النتيجة أن توزيع النسب أو التكرارات لدى طلبة الصف الأول ثانوي على اختبار مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية هي ذات اختلاف جوهري وملاحظ عن توزيع النسب أو التكرارات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي على

الاختبار نفسه في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية. ولفحص مصداقية هذه النتيجة وتفسيرها، فإنه عند إيجاد معامل التوافق Contingency Coefficient (C) لمعرفة قيمة هذه العلاقة وبالتالي مقدار ما يفسره من التباين المفسر في مستوى اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية ومقارنته مع معامل التوافق المصححة (0.71%)؛ وجد أنه يساوي (0.189)، وهذا المعامل يفسر جزءاً صغيراً (3.57%) من التباين المفسر في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية. ويمكن عزو ذلك أيضاً بأن وجود العلاقة بين مستوى الصف التعليمي ومستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية قد يعود إلى وجود اختلاف بين أداء طلبة الصف الثاني ثانوي عن أداء طلبة الصف الأول ثانوي على الاختبار نفسه حيث أن طلبة الصف الثاني ثانوي أصبحوا يقدّرون الأمور التعليمية التعلمية بصورة أفضل وأكبر للدراسة وتعلم المواد الدراسية المطلوبة منهم والتي تقرر مصيرهم التعليمي، وأنّه قد أصبح لديهم القدرة على التعامل والتخطيط المرن في وضع برنامج لدراستهم للمواد الدراسية المتنوعة بحيث يعطون كل مادة تعليمية قيمتها الحقيقية في الدراسة وما تستحقه من جهد في تعلمها وبما يتناسب مع قدرات كل طالب في هذا الصف التعليمي مقارنة مع طلبة الصف الأول ثانوي. وعليه؛ بموجب هذه النتائج التي تستقصي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من: الجنس، والفرع الاكاديمي، والصف التعليمي يتم رفض الفرضية الصفرية الخامسة والتي تنص على أنه: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من: الجنس، والفرع الأكاديمي، والصف التعليمي. حيث تبيّن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اكتساب مفاهيم التربية الوطنية والمدنية وكل من هذه المتغيرات.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. إعطاء المزيد من الاهتمام بمفاهيم التربية الوطنية والمدنية بصورة تساهم في توطيد العلاقة بين المواطن " المتعلم" ووطنه باعتبار أنّ العملية التعليمية تستهدف شخصية الفرد ككل.
2. تفعيل دور مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في جعل منهاج التربية الوطنية والمدنية منهاج حياة لما له من دور إيجابي وفاعل في تحسين تعلم الطلبة وفهمهم لمجتمعهم ومشكلاته وقضاياه المعاصرة.
3. العمل على عقد ندوات ومحاضرات في المحاور المتعلقة بالتربية الوطنية والمدنية على مستوى المدارس وتعزيز مشاركة الطلبة فيها وفي مختلف المناسبات الوطنية التي من شأنها تنمي الحس الوطني لدى الطلبة.
4. إجراء دراسات حول موضوع مفاهيم التربية الوطنية والمدنية كمنحى تدريسي يستند إليها في تدريس مساقات التربية الوطنية والمدنية والدراسات الاجتماعية وتاريخ الأردن المعاصر في مراحل تعليمية مدرسية وجامعية مختلفة ووفق متغيرات أخرى من مثل اتجاهات الطلبة نحوها، والتحصيل الدراسي، والممارسات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية.

المراجع

حماد، هيام (2007). واقع ممارسة التربية المدنية في الأردن كما يراها معلمو التربية الإسلامية والاجتماعية والوطنية وطلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحمامي، دعاء (2007). درجة وعي معلمي الاجتماعيات بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي ودرجة اكتساب الطلبة لتلك المفاهيم في الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الزيود، محمد، والخوالدة، ناصر(2007). دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. مجلة المنارة،13(4)،131-165.

سليم، هبه (2011). بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحة المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

الشبول، هيام والخوالدة، محمد(2014). دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات في مدارس إقليم الشمال. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،3(5)، 59-88.

الشلول، عبدالمعطي (2010). تطوير منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مبادئ التربية السياسية وبيان أثره في معرفة الطلبة لمبادئ التربية السياسية واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الوطنية. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الصعوب، ماجد (2009). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات تدريس التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقة الكرك والمزار الجنوبي، مجلة دراسات، العلوم التربوية 36(1)،144- 160.

الصمادي، هند (2016). دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، مجلة الجامعة الإسلامية غزة للعلوم التربوية والنفسية، 24 (4)، 213-230.

طلافحة، حامد (2012). درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس والمعيقات التي تحول دون تنفيذها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(4)، 345-363.

العقيل، عصمت والحياري، حسن(2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 517-529.

العناقرة، محمد والبواعنة، لؤي والدمنهوري، محمد (2009). التربية الوطنية، الطبعة الثانية. نشر بدعم من جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

مصطفى، سناء(2009). أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في تحصيل طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية في لواء الرصيفة واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المعمري، سيف بن ناصر.(2014). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات. رؤى استراتيجية، ص38-61. https://www.gulfpolicies.com

النصار، صالح والعبد الكريم، راشد (2010). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 99، 1-57.

النوايسه، صباح (2007). تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في ضوء المعايير المعاصرة وبما يتناسب والمجتمع الأردني. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

هندي، سمية (2009). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية). رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

يعقوب، محمد وابو عزام، صدام وزعيتر، منار والشيخ، نجوى والطروانة، سمر ونزال، مريم (2012). المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية (دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان)، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الانساني، ضمن برنامج مشروع منح ابحاث حقوق الإنسان لعام 2012.

Ahrari,S., Othman, J., Hassan, Md., Samah, B., & D'Silva,J. (3013). Role of Social Studies for Pre-Service Teachers in Citizenship Education. International Education Studies, 6(12), 1-8.

Ersoy, A. (2014). Active and Democratic Citizenship Education and Its Challenges in Social Studies Classrooms. Eurasian Journal of Educational Research, 55, 1-20.

Foran, A. (2004). Social Studies and Service-Learning: The Aleph of Democratic Citizenship?. Canadian Social Studies, 38 (3). 1-17.

Kilinc, E. (2014). Pre-Service Social Studies Teachers' Understandings about the Nature of the Social Studies. International Electronic Journal of Elementary Education, 6(3), 415-426.

Nwaubani, O. & Okafor, O. (2015).Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria. Journal of Education and Practice, 6 (13), 79-87.